

التذوق الفني وعلاقته بمستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى

أ.د. عاد محمود حمادي

م.م سناء عبد الصمد جوامير

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/٥/١٣ تاريخ قبول النشر ٢٠١٤/٦/٢

ملخص البحث:

تعد عملية التذوق الفني من المواضيع المهمة في التربية الفنية لان التذوق الفني هي من المشكلات الرئيسية التي ناقشها علم الجمال فالتذوق يعتمد على التأمل والمشاركة في ادراك موضوع معين من موضوعات العالم الجمالي وان مهمة المتذوق ليست هي التعبير عن انفعالات شخصية بل هي الافصاح عن مشاركة وجدانية وعليه تصدى هذا البحث للتعرف على التذوق الفني وعلاقته بالتحصيل المعرفي عند طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى ويحاول البحث الحالي اختبار الفرضية التالية :
لا توجد علاقة ارتباطية بين التذوق الفني والتحصيل المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى.

وقد كان مجتمع البحث من طالبات معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ اما عينة البحث فقد تكون من (١٢٠) طالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة واعتمد البحث اختبار مقنن اداة له وقد اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الفني والتحصيل المعرفي لدى الطالبات وفي ضوء تلك النتائج اوصت الباحثة استخدام مقياس التذوق الفني الذي استخدم في البحث الحالي في قبول الطلبة المتقدمين الى معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى .

Abstract :

The process of artistic taste of the central themes and important in art education and the fact that artistic taste is one of the main problems discussed by the the art appreciation depends on meditation and participation in realizing a particular topic of the topics of the world of aesthetic and mission Taster are not expreosion about emotions figure but is disclosed post affective and confronted him this research to identify the artistic taste and its relationship to academic achievement when students of the Institute of Fine Arts in Diyala and tries to find the current test the following hypothesis:

There is no correlation between the artistic taste and cognitive achievement among students of the Institute of Fine Arts in Diyala.

It was the research community of students from the Institute of Fine Arts for the academic year 2013-2014

The research sample consists of (120) students were randomly selected simple and adopted the search test standardized tool has been the results showed that there was no correlation between the level of artistic taste and academic achievement among students in the light of these findings , the researcher recommended the use of a measure of artistic taste , which was used in the search current students in the admission of applicants to the Institute of Fine Arts for Girls in Diyala

مقدمة البحث وأهميته:

للعملية التعليمية اهداف واغراض يضعها المخطط في المستويات العليا ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف لابد من وجود ادوات فعالة للوصول الى هذه الغاية ويعد المعلم من اهم هذه الادوات والركن الاول في تحقيق سياسة واهداف هذا النظام التعليمي ،ولايمكن للمعلم من الوصول الى هذا المستوى من الاداء في تحقيق تلك الغايات الا اذا امتلك الكفاءة وتحلى بالموصفات التي تؤهله الى خوض هذا العمل لاسيما في مجال تخصصه وبما ان التذوق الفني احد اهم العوامل التي يجب ان تتوفر في معلم التربية الفنية وهو من الامور المهمة في تحقيق التكامل في شخصية معلم التربية الفنية حيث ترى (روزنتال) (RosenhlL,1996:97) ان التذوق الفني حالة نفسية وجدانية تعتمد على الادراك الجمالي للظواهر الجمالية التي قد ترتبط بالواقع والمجهول الغامض وهكذا فان التذوق الفني هو مفهوم مرتبط بالواقع وهي ذات الوقت مرتبط بالمجهول اي بما سوف يكون في الخطوة القادمة وليس ما هو خيالي

وفي جانب اخر نرى مفهوما اخر ذا صلة وثيقة وله اثر كبير على صلاحية واهلية معلم التربية الفنية الا وهو التحصيل المعرفي الذي يعد معيارا عاما في التفضيل في جميع الاختصاصات على اختلاف انواعها وهو من وجهة نظر الباحثة يمثل الجانب المرئي والواقعي في مفهوم التذوق الفني والركيزة الثانية خلاله والتي تعد مدخلا للولوج من الواقع الى المجهول حيث يجب ان تتوفر لدى معلم التربية الفنية الاركان المعرفية لكي يكون قادرا لتفسير كل ما هو جديد قد يمر عليه

وتبرز مشكلة البحث من خلال قبول طالبات معهد الفنون الجميلة بناء على معيار التحصيل المعرفي دون الاستناد على اختبارات جوهرية في مجال الاختصاص وفروعه ومنها التذوق الفني حيث اظهرت نتائج الفحوصات الفصلية للطالبات ضعفا واضحا في مادة التذوق الفني على الرغم من ارتفاع المستوى التحصيلي للطالبات انفسهن في باقي المواد وظهرت نتائج اخرى تعكس حالات مغايرة لذلك عمدت الباحثة لدراسة مدى الارتباط مابين مادة التذوق الفني كمادة تدرس في المعهد وتتصل بشكل مباشر بالفنون التشكيلية وتنعكس على مستوى اداء الطالبات المهاري والتحصيل المعرفي العام للطالبات ووضع اختبار من شأنه ان يكون معيارا من معايير اختبار الطالبات في المستقبل كونه اختبار للتذوق الفني مقتنا على البيئة العراقية .

مشكلة البحث والحاجة اليه :

من الواجبات الاساسية للمعلم والمختصين بالجانب التعليمي الوقوف على المشكلات التي تواجه سير العملية التعليمية ولاسيما تلك التي تواجه المتعلم في المراحل المختلفة للعملية التعليمية ، فالمعلم يحمل رسالة و امانة خلقية سامية يجب الحفاظ عليها ان يؤثر في سلوك الطلاب والبيئة التعليمية المحيطة وذلك من خلال اعداد معلمي التربية الفنية متذوقين وحرفيين في مجال الاختصاص، وربما قد تكون قدرة المعلم على التغيير في الاسلوب التدريسي والابداع في مجال عمله وتفانيه في اداء واجبه، وكون الباحثة مدرسة في معهد الفنون الجميلة ترى ان هذا لا يكفي لتحقيق الاهداف المنشودة الا اذا ما توافر جانب من الاستعداد والرغبة لدى المتعلم نفسه ومقدرة عالية على التفاعل مع ما يقدمه المدرس من تفصيلات المادة التعليمية ضمن او خارج المنهاج والتي تكون على شكل نشاطات يكلف بها الطالب وكذلك توافر عنصر اخر مهم جدا في مجال الاختصاص للتربية الفنية وهو الموهبة التي قد تتفاوت من شخص لآخر .

وهنا تبرز مشكلة البحث في كون اختيار طالبات المعهد يتم الاعتماد على الجوانب المعرفية من خلال اعتماد التحصيل المعرفي للطالبات دون الرجوع الى ما تتمتع به الطالبات من عناصر الموهبة التي يجب تتوفر فيها شيئا لدى طالبات التربية الفنية اللاتي سوف يكن يوما معلمات ومربيات لهذه المادة .

لذلك لجأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة مدى علاقة التحصيل المعرفي بالتذوق الفني وطرح اختبار التذوق الفني ليكون وسيلة مساعدة لانتقاء الطالبات المتقدمان للمعهد للسنوات القادمة لكي يتم الوصول الى مخرجات من المعلمات ذوات احساس وتذوق عالي.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف العلاقة ما بين التحصيل المعرفي والتذوق الفني.

حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى
٢٠١٣-٢٠١٤

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٥ ، ٠) بين مستوى التذوق الفني والتحصيل المعرفي في جميع المواد الدراسية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى.

تحديد المصطلحات:

التذوق الفني

عرفه (حنورة: ٢٠٠) بأنه:

بأنه (تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف اخر تكون له استجابة تقويمية تحمل المتعة من المتلقي لاحد الاعمال الفنية)

(حنورة، ٢٠٠١، ص١٠٨)

وعرفه (كلايف بل : ٢٠٠١) بانه:

(موضوع من مواضيع الجمال يستند بالضرورة الى تصورات واحكام وان هذه الاحكام في النهاية مسالة ذوق شخصي)

(كلايف، ٢٠٠١، ص٤٠)

التعريف الاجرائي(الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار التذوق الفني)
التحصيل

عرفه (نوفل واخرون: ٢٠١٢)بانه:

(مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة مروره بخبرة ويقاس التحصيل الدراسي بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الدراسي والذي اعد لغايات هذه الدراسة)

(نوفل واخرون ، ٢٠١٢، ص٧٦)

التحصيل المعرفي

عرفه (جلال: ١٩٨٥)بانه:

(مقدار ما يحققه الطالب من الاهداف التعليمية او هو حصيلة الطالب فعلا من المحتوى التعليمي بعد دراسته اياه ويقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى)

(جلال، ١٩٨٥، ص٣٠٦)

التذوق الفني

ان التذوق الفني هو القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها وتجعله يعيش معها ويستمتع بها ويجعلها جزءا من عحياته ورصيدا يزداد على مر الزمن (البسيوني ، ١٩٩٣، ص١٨)ويذكر (ديوي، ١٩٦٣) بان التذوق الفني هو الوسيلة التي تسمو بالمتذوق الى المستوى الجمالي الذي نستطيع عنده ان ندرك الجزئيات في اطار كلياتها(ستيولينز وجيروم، ب ت، ص٢١٨) اما (الحيلة ، ٢٠٠١) فيرى أن التذوق هو التفاعل مع الاخر انفعاليا ونفسيا ومدركات شكلية وموضوعية وقيم جمالية مؤسسة على اعمال الحواس البصرية والسمعية واللمسية والمعرفية والمدركات العقلية وتلمس الاثر في مجالاته وميادينه المتعددة سواء أكانت فنون معرفية او ادبية او تعبيرية او تشكيلية او مهنية يدوية او تقنية (قطامي، ١٩٨٩، ص٤٧) ويضيف (داي، ١٩٩٧) ان التذوق الفني يعني بالتقييم والتعرف على الاشياء من خلال الممارسة والالفة بين المتعلم والادوات والخامات ايضا بالقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتذوق الفني من قبول او رفض للموضوعات ذات الطابع الجمالي والفني والتذوق وعي وتنبيه وحيوية والانتباه له درجات وهو يزداد شدة او ينقص باختلاف حالات الادراك والتامل الكامل قبل الفهم والتذوق هو حصولنا على المتعة الجمالية تتأتى من تلاؤم بين صورة الموضوع وفعل وملكات الذات المدركة للموضوع والتذوق يعد مهارة يجب ان تصقل وتدرّب ومن ثم يتطلب توجها وطريقة للرؤية من نوع خاص وانتباها معينا يحدد اسلوب الرؤية لانه يشكل مجموعة من الكيفيات الحسنة الناتجة عن الكيفيات الجمالية التي يدركها العقل ويحققها من خلال الوعي والمتذوق يحدد قيمة هذه الكيفيات الحسية للتمتع بها(Day,1997:293)

اسس التذوق الفني :

التذوق الفني يخضع الى الاسس الاتية:

- ١- النظرة السليمة للعمل الفني: كل متعلم له طبيعته الخاصة بالتذوق الامر الذي يؤكد ان الاذواق متعددة ومختلفة حتى في الحكم على شيء معين او عمل فني معين ويخضع ذلك الى نواحي نفسية وثقافية واجتماعية وبيئية وسياسية واقتصادية... الخ
- ٢- تراث الماضي وتواصله بالحاضر: لا بد من التركيز على تراث الماضي وتذوقه ومعرفة الفلسفة والفكر الذي قام عليه ذلك الفن من خلال معايشة تراث الماضي بالفكر الذي كان سائدا والتقدم الحضاري في ذلك العصر والمستوى الثقافي والادوات المتوفرة في تلك الفترة

٣- الثقافة ودورها في تعدد الرؤية : الثقافة لها دور كبير في عقل المتعلم المتذوق للاعمال الفنية فأذا وجد المتعلم في بيئة فنية يتحاور مع المتذوقين للفن باستمرار الامر الذي يسهم في ايجاد الفاعلية والفهم لمضمون وكنه العمل الفني من خلال الثوابت التي ترسبت في ذهن المتذوق وهذا يخضع لخبرات تذوقية ليس على مستوى الفرد بل على مستوى المجتمع اذا شاء الوعي الثقافي

٤- التذوق من ضروريات المدنية: ان التقدم العلمي والتكنولوجي يسهم في رقي مستوى التذوق لدى المتعلمين فالتذوق ينتج من التعلم والشعب المتعلم والمثقف بالضرورة شعب ذواق راق والعكس تماما كما ان نظام البناء في المدينة وتنظيم شوارعها ومساكنها وحرية الحركة وتحمل المسؤولية والمعاملات المنظمة والسلوكيات المهذبة بين المتعلمين تخضع للتذوق

(القدس المفتوح، ١٩٩٧، ص ١٠٠- ١٠٣)

مراحل التذوق الفني :

يشير البسيوني الى وجود معايير ومستويات تذوقية ويعتمد التذوق على ثلاث مراحل على النحو التالي ١- التربوية بمعناها المقصود وغير المقصود ٢- الاحساس ومعناه الادراك او استقبال الاحاسيس ٣- الاخلاق وتشمل مجموعة العقائد التي تحرك سلوك المتعلم وتمكنه من الحكم على سلوك الاخرين ويكتسب التذوق بتفاعل المتعلم المستمر ببيئته في الاسرة والمدرسة والمجتمع وكلما ارتقت البيئة في تذوقها ارتقت اذواق المتعلمين ((البسيوني، ١٩٨٨، ص ٣٠١-٣٠٢)

عوامل التذوق الفني

هناك عوامل مؤثرة بدرجة كبيرة على المتذوق يكون اختلافها او توحيدها مؤثرا على التذوق في العملية التذوقية ومن اهمها مايلي: الحالة النفسية، ونوع الفن ومادته، والمجهود الحركي، والزمان والمكان المعروض فيه العمل الفني والحيز الزماني للعمل الفني ومضمون العمل الفني(دياب، ١٩٩٩، ص ١٦٧-١٦٩)

المقصود بالمتذوق :

يقصد بالمتذوق منلقي الصورة او العمل الفني ويفترض فيه انه نال قسطا من تدريب الفكر والاحاسيس لكي ينفعل مع الاشياء انفعالا اقرب ان يكون مبدعا وهو مبدع ليس بالمجاز ولكنه مبدع على سبيل الحقيقة وابداعه ابداع داخلي وانجاز ابداع عمالي فنية فريدة تتحقق لأول مرة لانها قابلة للتكرار او للعرض على الاخرين هي خاصية جدا وخصوصيتها تنبع كونها تحققت في الداخل وعرضت على عين العقل وتنسجت هواء

الخيال وتعمقت في سراديب الوجدان ثم اخذت طريقها لكي يضاف الى رصيد الخبرة المتكون في في البناء النفسي للانسان(حنورة،١٩٨٥،ص٢٤) ان المتذوق عندما يقبل على مشاهدة العمل الفني انما يركز بصره نحو تلك الجهة التي يدلها عليها الفنان وكأنه ينظر من خلال نافذة قد اعد لها ذلك الفنان اثناء ابداعه لعمله محاولا ان يعيد في نفسه تسلسل العمليات التقنية والمعنوية والذهنية التي كان قد مر بها الفنان اثناء انجازه لعمله وعندما يتذوق المتلقي العمل الفني يستطيع ان يتمتع بقدر من الغبطة التي كان قد شعر الفنان من جراء انجازه لعمله فيحواله الى غبطة تذوق(عطية،١٩٩٥،ص١٠)

ويضيف (داي) ان التذوق الفني يعني بالتقييم والتعرف على الاشياء من خلال الممارسة والالفة بين المتعلم والادوات والخامات ايضا بالقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتذوق الفني من قبول او رفض للموضوعات ذات الطابع الجمالي والفني والتذوق وعي وتنبيه وحيوية والانتباه له دائما درجات وهو يزداد شدة او ينقص باختلاف حالات الادراك والتامل الكامل قبل الفهم والتذوق هو حصولنا على المتعة الجمالية تتأني من تلاؤم بين صورة الموضوع وفعل وملكات الذات المدركة للموضوع والتذوق يعد مهارة يجب ان تصقل وتدرج ومن ثم يتطلب توجهها وطريقة للرؤية من نوع خاص وانتباها معنا يحدد اسلوب الرؤية لانه يشكل مجموعة من الكيفيات الحسنة الناتجة عن الكيفيات الجمالية التي يدركها العقل ويحققها من خلال الوعي والمتذوق يحدد قيمة هذه الكيفيات الحسية للتمتع بها(Day,1997:293)

اسس التذوق الفني :

- ان التذوق الفني يهدف الى تحقيق عدد من الاسس اهمها
- تجنب التوتر الطبيعي لجميع اشكال الادراك والاحساس وما يتصل بتناول الجماليات
- التعبير عن الاحساس بصيغة قابلة للنقل جماليا
- التعبير عن منظومات جمالية جديدة للارتقاء بشكل الحياة في كافة مدخلاتها
- بحث ودراسة انظمة التقنيات المعاصرة ومدى تأثيرها على المواطن العربي المسلم في المجتمعات البكر
- محاولة لحفظ وصيانة الرموز الحضارية العربية الاسلامية من متغيرات قد يحدثها الغزو الثقافي لاذابة جماليات الفن العربي الاسلامي
- تحديد معالم القيم الجمالية لدى الانسان العربي المسلم (خميس،١٩٧٦،ص٩٠)

وسائط التذوق الفني :

- توجد قنوات يتم عن طريقها احداث التذوق الفني وهي:
- التربية البصرية عن طريق العين.
- التربية التشكيلية عن طريق اللمس.
- التربية البنائية وتتم عن طريق الفكر-الاشغال-التصميم.
- التربية اللفظية عن طريق الكلام من شعر ونثر وتمثيل .
- التربية الحركية عن طريق العضلات-الرقص الايقاعي.
- التربية الموسيقية عن طريق الاذان-الموسيقى.

العوامل التي يخضع لها التذوق او المتلقي

- ١- عامل معرفي: ويشمل الاستعدادات العقلية والمعرفية.

- ٢- عامل وجداني: ويتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول والدوافع وخصائص الشخصية.
- ٣- عامل اجتماعي: ويشمل التراث الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وما هو شائع بين الجماعات.
- ٤- عامل جمالي: ويتضمن التشكل الفني والخصائص الكامنة داخله (غراب، ٢٠٠١، ص ٩١-٩٦)

التحصيل المعرفي

ان التحصيل المعرفي يشكل جزءا اساسيا ومهما من حياة الانسان يستخدمها اذا اراد مواجهة الصعوبات ويجاد الحلول البديلة لها فهي الى جانب ذلك تعد جزءا مهما وعنصرا اساسيا اذ لا يمكن الاستغناء عنه في اعداد برنامج للمتعلمين وتهيئته عقليا ونفسيا ومهاريا . والتحصيل المعرفي هو مستوى محدد من الانجاز او براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين او بالاختبارات المقررة (العيسوي واخرون ،٢٠٠٠، ص ١٣) والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي او نهاية الفصل الاول او الثاني وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح وكذلك هو مستوى محدد من الانجاز او البراعة في العمل المدرسي يقوم من قبل المدرس او المعلم بواسطة الاختبارات (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠، ص ١٧٤) وتشتق من المادة المعرفية الاهداف المعرفية التي تعمل على تنمية المدركات العقلية للمتعلم عن طريق اكتساب الحقائق والمعلومات واستيعاب انماط مختلفة من المعرفة وتتضمن الاهداف المعرفية ستة مستويات مختلفة ومتدرجة تبدأ من مستوى التذكر والفهم والتطبيق وهي المستويات الدنيا في التفكير وتنتقل الى المستويات العقلية المجردة الاكثر تعقيدا وهي مستويات التحليل والتركيب والتقييم وهي جميعا مستويات يمكن الاستناد اليها في صياغة الاهداف المعرفية (ابراهيم وفوزي: ٢٠٠٤، ص ٢٩)

انواع التحصيل الدراسي

- يمكن تقسيم انواع التحصيل الدراسي الى ثلاثة انواع وهي
- ١- **التحصيل الجيد** ويكون فيه اداء الطالب مرتفع بادائه المعرفي بالنسبة لاقرانه في نفس المستوى ونفس القسم ويتم استخدام جميع القدرات الامكانيات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى اعلى للاداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون مستوى تحصيله في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية اقرانه
 - ٢- **التحصيل الدراسي المتوسط**: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها ويكون ادائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة
 - ٣- **التحصيل الدراسي المنخفض**: يعرف هذا النوع من الاداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه اداء الطالب اقل من المستوى العادي مقارنة مع مستوى زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام . وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن ان يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لان الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج

الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز او قد يكون في مادة واحدة او اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وامكانياته (بن يوسف امال، ٢٠٠٨، ص٧٦)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تتدخل في التحصيل المعرفي للطلاب منها:
* **ممارسة التنشئة الوالدية:** ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى المراهقين وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية بين انماط التربية الديكتاتورية والمتسامحة فترتبط بالدرجات الادنى .

* **تأثير الرفاق:** اثبتت بعض الدراسات ان الزملاء يمارسون تأثيرا يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية مثل الواجبات المدرسية والجهد المبذول في الصف وانه ليس من الضروري ان يكون تأثير الرفاق سلبيبا باستمرار.

* **البيئة الصفية :** من الضروري ان تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية ايجابية فالمتعلمون بحاجة الى بيئة تتسم بالدفء والتفهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق النجاح في دراستهم. (رغدة، شريم، ٢٠٠٩، ص٥٥)
ترى الباحثة ان التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للمتعلم ومصدرا لتقديره واحترامه من المحيطين به وهو يعتمد بالدرجة الاولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب الا انه يتاثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الوالدية، الرفاق، البيئة الصفية، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الامتحانات.

الدراسات السابقة :

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية ميدانية بغية الحصول على دراسات سابقة تمس البحث الحالي فلم تجد دراسة تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر غير انها وجدت دراسة عربية تناولت علاقة ارتباطية بالتذوق الفني وهي دراسة (لبد، ٢٠١٠ جامعة الازهر- غزة) الموسومة (الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات))

هدفت الدراسة للكشف عن مدى توافر الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما في ضوء النوع والتخصص لدى (١٣٦) من معلمي التربية الفنية منهم (٨٦) معلما و(٥٠) معلمة ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق استبانة الكفايات الاساسية لمعلم التربية الفنية ومقياس مهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية . وتوصلت الدراسة لنتائج اهمها : ان الوزن النسبي للكفايات الاساسية للمعلم (٧٠,٨%) وان الكفايات تتدرج في سلم اعلاه الكفايات الشخصية والادارية وادناه كفايات استخدام مصادر التعلم وكفايات التقويم . وان الوزن النسبي لمهارات التذوق الفني يقع عند (٦٨,٨%) ولم تجد الدراسة فروقا دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الكفايات الاساسية وفي مهارات التذوق الفني لمعلم التربية الفنية، في حين وجدت الدراسة فروقا دالة احصائيا

بين متوسطي درجات المعلمين متخصصي وغير متخصصي التربية الفنية في الكفايات الاساسية لدى معلم التربية الفنية وفي مهارات التذوق الفني لصالح متخصصي التربية الفنية من المعلمين كما وجدت علاقة موجبة دالة بين الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم .

مناقشة الدراسات السابقة :

- استهدفت الدراسة السابقة الكشف عن مدى توافر الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما بينما استهدف البحث الحالي معرفة العلاقة ما بين التحصيل المعرفي والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- اقتصرت الدراسة الحالية على عينات من طالبات الفنون الجميلة _ديالى بينما كانت عينة (لبد) مكونة من معلمي ومعلمات محافظتي غزة وشمالها
- كانت فقرات الاختبار في دراسة (لبد) هي (٥٣)فقرة بينما الدراسة الحالية على (٢٠)فقرة
- تشابهت الدراستين في منهجية البحث الوصفي

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تصنيف البيانات للتعرف على التذوق الفني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة التذوق الفني.

عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة من الصف الاول معهد الفنون الجميلة في ديالى وبصورة عشوائية والبالغ عدده (١٦٠) طالبة من مجموع (٢٠٠) طالبة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وقد حصلت الباحثة على معدلات الطالبات في جميع المواد من سجلات المعهد .

اجراءات البحث :

اداة البحث

اعتمدت الباحثة في قياس متغيرات البحث الحالي(التذوق الفني) على الاداة التي تم اعدادها(لقياس التذوق الفني) لدى الطالبات وهو مقياس مقنن على البيئة العراقية للباحث(الخرجي)(تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التذوق الفني في ضوء ابعاد التعلم لمارزانو) ٢٠١١ ، بغداد، يتكون من (٦٠) فقرة صورية وقد تم منح المستجيب على (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة صحيحة و(صفر)في الاجابة خاطئة.

$$\frac{\text{مجم}}{\text{ن}} = \text{الوسائل الاحصائية}$$

الوسيط الحسابي س =

الانحراف المعياري: ع = مج (س-س) ٢

ن-١

معامل ارتباط بيرسون =

مج س مج ص

= مج س ص - ن

$$\frac{\text{مج (س)} \quad \text{مج (ص)}}{\text{مج س - ن}} = \text{معامل ارتباط بيرسون}$$

اختبار (t) لدلالة معنوية الاختبار

$$T = \frac{r}{x}$$

ن- ٢

١- ر

نتائج البحث :

بعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

١- يمكن قياس التذوق الفني من خلال تطبيق الاداة الخاصة بقياس التذوق الفني على عينة البحث واتضح بعد اجراء المعالجات الاحصائية ان الوسط الحسابي للعينة بلغ (١٧٢،٢) والانحراف المعياري (٢٢،٢) بينما الوسط الفرضي (١٥٠) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة البحث وجد ان القيمة التائية المستخرجة كانت (٣،٢١) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) مما يشير الى وجود ضعف في التذوق الفني لدى طالبات المعهد كما هو موضح بالجدول الاتي:

العينة طالبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١٢٠	١٧٢،٢	٢٢،٢	١٥٠	٣،٢١	٠،٠٥

وهذه النتيجة الخاصة بالطالبات يمكن ان تشير الى انخفاض مستوى التذوق الفني لدى طالبات المعهد

٢- اجراء المقارنة بين افراد العينة الحاصلات على المعدلات المرتفعة والطالبات الحاصلات على المعدلات المنخفضة في متغيرات التذوق الفني والتحصيل الدراسي:

يلاحظ من خلال الجدول التالي ان الوسط الحسابي للطالبات الحاصلات على اعلى المعدلات الدراسية قد بلغ (٨٨،٤٨) وانحراف معياري (٤،٨٢) بينما بلغ الوسط الحسابي للطالبات الحاصلين على ادنى المعدلات الدراسية (٨٣،٧١٢) وبانحراف معياري (٢،٧٦) وبعد استخدام الاختبار التائي للعينتين وجد ان القيمة التائية المستخرجة كانت (١١،١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية وهي لصالح الطالبات الحاصلات على اعلى الدرجات الدراسية

(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المستخرجة لعينة طالبات اعلى وادنى المعدلات)

الطالبات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة
الطالبات الحاصلات على اعلى المعدلات الدراسية	٦٠	٨٨،٤٨	٤،٨١٢	١١،١٦	٠،٠٥
الطالبات الحاصلين على ادنى المعدلات الدراسية	٦٠	٨٣،٧١٢	٢،٧٦		

ومن خلال النظر الى الجدول يتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١١،١٦) وهي اكبر من القيمة المحسوبة التي تساوي (٢،٣١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في اختبار التذوق الفني وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد

على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٥ ، ٠ ، ٠) المعدلات والنتيجة تشير بانه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التذوق الفني لدى الطالبات والتحصيل المعرفي، اذ اتضح ان الطالبات اللواتي حصلن على اعلى الدرجات في التحصيل الدراسي هن انفسهن التي حصلن على درجات منخفضة في مقياس التذوق الفني مما يحقق فرضية البحث والمتمثلة (بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التذوق الفني والتحصيل المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى) ومن ذلك يتبين ان التحصيل المعرفي لا يتم اعتماده كمعيار اساسي لانتهاء الطالبات في معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى وانما يجب الاعتماد على معايير مهمة ذات علاقة وثيقة بالتربية الفنية ومن ضمنها التذوق الفني والذي يمكن التوصل اليه من خلال اعتماد مقياس التذوق النفسي .

الاستنتاجات

اظهرت نتائج البحث ان التذوق الفني ذو علاقة سلبية بمتغير التحصيل الدراسي لدى الطالبات الناجحات .

التوصيات:

١- استخدام مقياس التذوق الفني الذي استخدم في البحث الحالي في قبول الطلبة المتقدمين الى معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى (المقصود بمقياس اطروحة دكتوراه للباحث (الخرجي) الموسومة (تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التذوق الفني في ضوء ابعاد التعلم لمارزانو) ٢٠١١، جامعة بغداد.

المصادر :

- ١- ابراهيم ،ليلي حسني وفوزي ياسر محمود (مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق) عمان، الاردن، ٢٠٠٤ .
- ٢- البسيوني ،محمود (طرق تعليم الفنون) ط٣، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٨ .
- ٣- البسيوني ،محمود (اسس التربية الفنية) ط٦، عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ٤- حنورة ،مصري عبد الحميد (سيكولوجية التذوق الفني) دار المعارف ،القاهرة ١٩٨٥ .
- ٥- خميس ،محمد (تذوق الفن) دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٦- سعد، جلال (المرجع في علم النفس) القاهرة 'دار الفكر العربي، ١٩٨٥ .
- ٧- سيتولنتيزوجيروم (النقد الفني) ترجمة زكريا فؤاد ،الموسوعة العربية للدراسات والنشر ،ب ت ، ١٩٧٤ .
- ٨- عطية ،محسن (تذوق الفن) دار المعارف ،القاهرة، ١٩٩٥ .
- ٩- عبد الحميد، شاكر (التفضيل الجمالي) دراسة سيكولوجية التذوق الفني ،مطابع الكويت ، ٢٠٠١ .
- ١٠- غراب ، يوسف خليفة، المدخل للتذوق والنقد الفني، دار اسامة ،الرياض، ٢٠٠١
- ١١- القدس المفتوحة، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الطبعة الاولى، عمان، ام السماق، ١٩٩٧
- ١٢- قطامي ،يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط٢، دار الشروق للنشر عمان ١٩٨٩،
- ١٣- كلايف بل، الفن ترجمة 'عادل مصطفى، دار النهضة ، ٢٠٠١ .

- ١٤- نوفل، محمد وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة، عمان، الاردن ٢٠١٢ .
- ١٥- لبد، عبد الكريم محمد، الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها في ضوء بعض المتغيرات، بحث منشور مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الاول، كلية التربية - جامعة الازهر - غزة، ٢٠١٠ .
- ١٦- الخزرجي، محمد صبيح محمود (تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التدوق الفني في ضوء ابعاد التعلم لمارزانو) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١١ .

المراجع الاجنبية

summer -Day Michael (1997)journal of AestheticEducation,vol,21

-Rosenthl ,yadin(1996) Dictionary of progress philosophy
,nscompress ,London